

(7) الأرجوزة المئية - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في اي سنة كانت غزوة بدر في السنة الثانية. احسنت. وفي اي شهر في اليوم السابع عشر منه احسنت - 00:00:01

وفي اي شهر الثانية وجبت زكاة الفطر في رمضان احسنتم قبيلة من قبائل يهود في المدينة نقضت العهد والعشرين منه بعد بدر نعم احسنت من بعد بدء بدهان عشر احسنت بارك الله فيكم - 00:00:23

قبيلة من قبائل اليهود في المدينة نقضت العهد بعد غزوة بدر وكانت اول قبائل يهودي اقبل للعهد ما هي بنو قينقاع احسنتم في اي سنة توفي رقية رضي الله عنها زوج عثمان رضي الله عنه - 00:00:48

السنة الثانية احسنت وفي اي ساعة زوجه النبي صلى الله عليه وسلم باه كثوم رضي الله عنها السنة الثالثة. في الثالثة احسنت بارك الله فيكم نعم تفضل الشيخ حسن الابيات - 00:01:16

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف شيخنا ووالديه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ ابو الحسن علي بن الحنفي رحمة الله تعالى وزينب ثم غزا الى احد في شهر شوال وحمراء الاسد. والخمر حرمت يقينا فاسمع عن هذا وفيها ولدت سق الحسن - 00:01:38

وكان في الرابعة الغزو الى بني النضير في ربيع اوله وبعد موت زينب المقدمة وبعد نكاح ام سلمة وبنت جحش ثم بدر الموعد وبعدها الاحزاب فاسمع واعدي. ثم بنو قريظة وفيهما خلف وفي ذات البقاع علما - 00:02:02

كيف صلاة الخوف والقصون بي واية الحجاب والتيمم وقيل وقيل رجمه اليهوديين ومولد ولد السيدة الرضا الحسيني وكان في الخامسة اسمع وثيق الاسبوع وكان في الخامسة اسمع وثيقي الافكو في غزوبني - 00:02:22

بارك الله فيكم ثم غزا الى احد في شهر شوال في شهر شوال من السنة الثالثة وقعت وقعت العظيمة امتحن الله عز وجل بها عباده وهي غزوة احد وكانت ظهور - 00:02:42

اول امر للمسلمين ثم حصلت مخالفة بعض الرماة الذين جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم على جبل عينين وهو جبل الرماة المعروف الان جبل صغير بجانب جبل احد وقعت مخالفة من بعضهم - 00:03:08

امرهم النبي صلى الله عليه وسلم الا ييرعوا مكانهم دارت الدائرة المسلمين واستشهد فيها من المسلمين نحو السبعين وكانوا قتلوا في بدر سبعين من المشركين واسروا سبعين هذا قوله تعالى ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها - 00:03:28

قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم وكان من قتل حمزة ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وفيها جرح النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه - 00:03:51

وكسرت رياعيته وهسمت الببيضة على رأسه صلى الله عليه وسلم وكان مما نزل من القرآن في يوم احد ثمان وخمسون اية من قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه - 00:04:06

حتى يميز الخبيث من الطيب الایة والله سبحانه وتعالى الحكمة البالغة لو انهم كانوا ينكسرؤن دائمًا دخل معهم المؤمنون وغيرهم ولم يتميز الصادق من غيره حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:04:26

واراد الله ان يكرم من شاء من عباده بالشهادة كما قال تعالى يمسسكم قرح فقد مس القوم فرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس ولعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء - 00:04:46

وقد تكلم ابن القيم رحمة الله في زاد المعاد في كلامه عن غزوة احد تكلم عن حكمة مما يجريه الله على اولياته من البلاء في كلام جمیل وقد قال الشیخ - 00:05:07

الشنقطي حفظه الله احمرار الغزوات هذا وفي الذي اصاب المسلمين تبدو لنا حكم رب العالمين لو انهم على الدوام انتصروا دخل فيهم الذين كفروا ولم يبن ذو الصدق من سواه - 00:05:26

لكن يساویه وما سواه وثم سادة اراد ربهم اكرامهم اذ ربهم يحبهم. نداك بلغهم الشهادة وهي قصارى الفوز والسعادة وغير ذا مما يضيق نظمي عنه ولم يصل اليه علمي فيها حكم - 00:05:48

اشار ابن القيم رحمة الله تعالى في زاد المعانی الى كثير منها ويستفيد منها كل يستفيد مما ذكره ابن القيم كل من اصابه قال وحمراء الاسد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

بعد غزوة احد ان ابا سفيان ومن معه يريدون ان يرجعوا المسلمين فندم الصحابة الى النهوض في طلب العدو وانا بهم من الجراح فاستجابوا لله والرسول. فلما سمع ابو سفيان بخروج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اليهم. رجع بجيشه الى مكة - 00:06:28

ونزل فيهم قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا و قالوا حسينا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:06:51

قال والخمر حرمت يقينا فاسمعن تحريمها يقين نزل به القرآن يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون لكن متى كان تحريمها - 00:07:13

قيل في السنة الثالثة وهو الذي ذكره الناظم وهو المشهور عند كثير من اهل العلم وقيل انها حرمت في السنة الرابعة ليالي غزوة بنى النضير وقيل حرمت في السنة الثامنة - 00:07:34

الفتح والذي عليه كثير من اهل العلم ما ذكره الناظم لانها حرمت في الثالثة هذا وفيها ولد السيدة الحسن فيها في السنة الثالثة ولد السيدة السبت ولد الولد كانت ولادة الحسن ابن علي رضي الله عنها - 00:07:50

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته في رمضان عند الجمهور من هذه السنة الثالثة من الهجرة قال رحمة الله وكان في الرابعة غزو الى بنى النضير في ربيع اولا. كان في السنة الرابعة - 00:08:11

بعد غزوة احد الغزو الى بنى النضير في ربيع اولا في شهر ربيع الاول والمشكور عند اهل السير في ساب غزوة بنى النضير ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من اهل العهد من النبي صلى الله عليه وسلم لم يشعر به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:08:29

لقد قتلت قتيلين لادينهما فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه الى يهود بنى النضير ليعينوه في دينهما لما بينهم وبينه من الحلف فقال نعم اجتمع اليهود - 00:08:52

والنبي صلى الله عليه وسلم جالس عندهم. وتشاوروا وقالوا من رجل يلقي على محمد صلى الله عليه وسلم هذه الرحى فيقتله من بعث اشقاها عمرو بن جحاس ونزل جبريل وابلغ النبي صلى الله عليه وسلم بما هموا به فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم تجهز لقتالهم لان - 00:09:10

هذا نقض للعهد وخرج بنفسه لقتالهم وحاصرهم فقذف الله سبحانه وتعالى في قلوبهم الرعب. وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيئهم ويکف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا السلاح. ففعل صلى الله عليه وسلم ونزل فيهم قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر بعين الشام - 00:09:30

ما ظنتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقد في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بآيديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار وبعد موت زينب المقدمة هي زينب بنت خزيمة - 00:09:53

التي تقدم ذكرها قريباً كان دخوله صلى الله عليه وسلم بها بعد دخوله على حفصة بنت عمر ثم لم تثبت عنده إلا شهرین او ثلاثة وماتت لكن انظر كيف كان هذان الشهراً من حياتها سبباً لأن تكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الخالدة - 00:10:15 وبعد نكاح أم سلمة بنت أبي أمية واسمها هند يا سلام أم سلمة بنت أبي أمية واسمها هند وكانت هي وزوجها أبو سلمة ممن أسلم قدماً وهاجر إلى الحبشة وكان زوجها أبو سلمة قد أصيب بجرح في غزوة أحد - 00:10:34

فعالجها حتى برأت ثم انقض جرحه بعد ذلك في السنة الرابعة وأبو سلمة أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فلما توفى قالت رضي الله عنها وارضاها كان في صحيح مسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم - 00:11:01 يصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله أنا لله وأنا إليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخرب لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم أني قلتها - 00:11:24

فخالف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت جحش تزوج أيضاً زينب بنت جحش رضي الله عنها في هذه السنة الرابعة وقيل في الثالثة وقيل في الخامسة هذه ثلاث أقوال. وقرر ابن القيم وابن كثير - 00:11:46 أن زواجه صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش كان في السنة الخامسة ونزلت صبيحة دخوله بها آية الحجاب وفيها نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها. وقد كانت تبأى وتفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11 وتقول زوجكن أهاليك وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات كان في البخاري وكانت أول نسائه نحوها به. في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:31

اسرعن لحاقاً بي أطولكين يداً. قالت فلن يتطاولن أطولاً يداً يحملن على المعنى الحقيقي المقصود طول اليد بالصدقة فكانت أقوالنا يداً زينب. لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق بنت جحش - 00:12:47

ثم بدر موعدى غزوة بدر الموعود وسميت كذلك لأنها لما انصرف أبو سفيان ومعه من غزوة أحد ماذا؟ موعدكم بدر العام القابل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من أصحابه قل نعم هو بيننا وبينك موعد - 00:13:09

وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموعد حتى قدم بدرًا وخرج كفار قريش فلما كانوا في الطريق قال لهم أبو سفيان يا معاشر قريش إنه لا يصلحكم إلا عام خصيم - 00:13:33

الشجر وتشريون فيه اللبن فان عامكم هذا مجدب واني راجع فارجعوا. فرجع المشركون. واما النبي صلى الله عليه وسلم فبقي ثمانية ريال في ذلك الموضع والغزوات التي تسمى ببدر ثلاث غزوات - 00:13:47

بدر الاولى وتسمى الصغرى في الثانية وببدوي كبرى وكانت كذلك في السنة الثانية. وهي يوم الفرقان وبدر الآخرة وهي هذه بدر الموعد التي كانت في السنة الرابعة قال وبعدها الأحزاب - 00:14:05

سميت بهذا لاجتماع احزاب متفرقة على حرب المسلمين وهم قريش مواطfan ويهود ويسمى أيضاً غزوة الخندق لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بحفر خندق حول المدينة باشارة سلمان الفارسي الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم كنا اذا خفنا خندقنا - 00:14:32

امر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حتى لما جاءت قريش لما جاءت المدينة ورأى الخندق قال إنها مكيدة ما عرفتها العرب وقد ذكر شيء من خبر غزوة خندق في صدر سورة الأحزاب في قوله تعالى أذ جاءوك من فوقكم من أسفل منكم - 00:14:58

واذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر تظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً. واظهر المنافقون ما كانوا يبطنونه من النفاق. واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله - 00:15:20

الآيات. ونقم بنو قريظة العهد فعظم الامر على المسلمين وقد هزم الله الأحزاب وحده يا ايها الذين امتو اذ ذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتم جنوداً وارسلنا عليهم ريحان وجنوداً لم تروها - 00:15:36

وكان الله ما تعانون بصيراً. فرجعوا على اعقابهم والذي صححه ابن القيم ابن كثير أنها كانت في الخامسة النكبات في السنة الخامسة

قال ثم بني قريظة لأنهم نقضوا العهد كما سبق. فلما رد الله تعالى كفار قريش وعطفان - 00:15:54

ومن معهم بغيظهم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني قريظة قال الله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكم الله المؤمنين القتال. وكان الله قويا عزيزا. وانزل الذين ظاهروهم - 00:16:18

من اهل الكتاب وهم بنو قريظة وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم اي من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون يسيرون فريقا وورتكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها يعني خيبر ولكنكم ستطئونها - 00:16:33

وسيلة الكلام عليها ان شاء الله في حوادث السنة السابعة. وكان الله على كل شيء قديرا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتنس اتابه جبريل وقد عصب رأسه الغبار - 00:16:52

وقال وضع السلاح فوالله ما وضعته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين قال ها هنا واوما الى بني قريظة فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهما عن ابن عمر رضي الله عنها انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب يصلين احد العصر الا في بني قريظة - 00:17:09

فادرك بعضهم العصم في الطريق وقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي ولم يرد من ذلك. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم لكن هنا سؤال - 00:17:34

مع من كان الصواب حكم الله واحد لا يتعدد مع من كان الصواب؟ مع من صلى في الطريق او من اخر الصلاة حتى صلاتها في بني قريظة وقد خرج وقتها - 00:17:52

طبعا الجميع مجتهد مجتهد والجميع مأجور. لكن بين الاجر والاجرين مع منفع الصواب من صلاتها الذين صلوا في الطريق. لماذا لأنهم اوقعوها في وقتها نعم احسنتم. بارك الله فيكم. وقت صلاة العصر - 00:18:04

وعدم تأخيرها نص محكم ان الصلاة كانت موقوتا لا يحتمل غيره. لكن حديث لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة. يحتمل ان المعنى الامر بالمبادرة والبحث على الاسراء ويعتذر - 00:18:33

النهي عن صلاة العصر قبل بني قريظة. واذا كان عندنا محكم متشابه ما الذي نعمل به هو المحكم قرر هذا المعنى ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد قال انهم فهموا ان مقصود النبي صلى الله عليه وسلم مبادرته الى امتنال امره بالخروج - 00:18:52

وقد فعلوا اما وقت صلاة العصر فيه النصوص الصريحة وان من فاتته صلاة العصر حبط عمله واثر اهله وماله. وقال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وهو الذي رجحه ابن كثير ايضا في الفصول في سيرة الرسول - 00:19:12

واما ابن حزم رحمه الله الذي يتخرج على ظاهريته انها لا تصلى الا في بني قريظة. وهو الذي قال ونص عليه قال رحمه الله وعلم الله تعالى اننا لو كنا هناك - 00:19:30

ما صلينا العصر في ذلك الا في بني قريظة. ولو بعد ايام رحمه الله قالوا فيهما خلف اي الاحزاب في غزوة الاحزاب وغزوة بني قريظة وسبق ان النبي ابن القيم وابن كثير ان الاحزاب كانت في الخامسة وغزوة بني قريظة كانت بعدها - 00:19:47

كانت بعدها متصلة بها اذا هي اظافة خامسة قال وفي ذات الرقاع علما كيف صلاة الخوف غزوة هذه البقاع كانت في هذه السنة لكن اختيار البخاري انها كانت بعد غزوة خيبر. وايده ابن القيم وابن كثير وابن حجر. ويؤيدده - 00:20:08

ما ثبت من حضور ابي هريرة بهذه الغزوة. وهو انما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام غزوة خيبر نبدأ ان شاء الله من هذا الموضع غدا نقف هنا ان شاء الله للاذان. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك - 00:20:34

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:51